دوليـــا :

ولم تكن صورة المطالب الدولية عشية انعـقاد المجلس الوطني الفلسطيني اقل تواضعا من المطالب العربية ، فمن الولايات المتحدة الاميركية الى اسرائيـل الى الامم المتحدة ممثلة بفالدهايم كان هناك مطلب يتكرر باستمرار ، يدعـو او يتوقع تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني ، وازالة كل ما ورد فيه عـن ازالة الكيـان الصهيوني والتحرير الكامل لفلسطين · وكانت هذه المطالبة بتعديل الميثـاق ترد احيانا في تصريحات رسمية لكبار المسؤولين ، وترد في اغـلب الاحيان من خـلال حملة اعلامية منظمة ساهمت فيها كبرى الصحف والمجلات ووكـالات الانباء ، وهي تتحـدث مرارا وتكرارا عـن التعديل المنتظر للميثاق · واستغلت هذه الحملة في بعـض الاحيان الحديث الفلسطيني عـن دولة في الضفة الغربيـة وقطاع غـزة كشعـار مرحلي ، لتضعـه مقابل شعـار « دولة فلسطيـن الديمقراطية » · وشاعـت هذه الحملة الاعـلامية الى حد القول بأن القيـادة الفلسطينية تملك بيدها مفتاح تسهيل او تعقيد المحادثات التي يمكن ان تبـدأ لحـل أزمة الشرق الاوسط ·

وقد نجحت هذه الحملة الاعـلامية بقلب المسألة المطروحة رأسا على عـقب ، فبدلا من الحديث عـن الاحتلال وضرورة ازالتـه ، وبدلا من الحديث عـن الشعب الفلسطيني وضرورة نيله لحقوقه الوطنية ، أصبح المطروح تنازل الشعب الفلسطيني عـن مطالبه المبدئية ، وضرورة ان يقدم هذا الشعب اعترافا بوجـود دولة اسرائيل ، والا فان التسوية السياسية كلها مهـددة بالخـطر ، بسببه هو ، لا بسبب اعتداءات اسرائيل · وقد زاد من حدة المشكلة ، أن بعض الاطـراف العربية لم تكن لتجد فيهذا المطلب الاميركي ـ الاسرائيلي أية غضاضة ، وتحاول بشكل أو باخـر ان تشجع منظمة التحرير عـلى أن تكون أكثر واقعية في مواجهة المشكلات القائمة !!

وهنا أيضا ·· كان الجواب الفلسطيني مطلوبا بحرارة · وكان عـليـه ان يجد مخرجا أمام مطلب تعديل الميثاق او تحمل تبعة تعطيل التسوية !

فلسطينيا :

وعلى الصعيد الفلسطيني ايضا نشأ وضعخاص متميز عنالاوضاع التي كانت تسبق المجالس الوطنية الفلسطينية السابقة · فلاول مرة منذ العام ١٩٦٨ ، بـرز جو مـن القلـق الشعبي الفلسطيني مـن امكانيـة رضـوخ قيادة المنظمة للضغوط العربية والدوليـة التـي تتعرض لهـا · وانتقـل هـذا القلـق مـن اوساط الجماهيـر الى اوساط اعضاء المجلس الوطني ، وخاصـة الاعضاء الجدد منهـم ·